



إفران عروس جبال الأطلس

الرباط- من محمد التفراوتي



متزلجون ومتنزهون في متنزه إفران



منحوتة لأسد الأطلس الذي انقرض في منتصف القرن الماضي

22 في المئة من مجموع أنواع نباتات المغرب، منها 250 نوعاً مستوطناً تمثل رُبْع الأنواع المستوطنة المعروفة على الصعيد الوطني. كما يزخر المتنزه بالحيوانات الفقارية واللافقارية، بينها 35 في المئة من الثدييات و32 في المئة من الزواحف والبرمائيات و42 في المئة من الطيور و75 في المئة من الفراشات التي تم إحصاؤها على الصعيد الوطني. وتبقى فضاءات المتنزه الشاسعة موطناً لـ37 نوعاً من حيوانات الغابة الثديية و140 نوعاً من الطيور و33 نوعاً من الزواحف والضفادع.

يضم هذا المتنزه الجبلي مناطق مرتفعة يتراوح علوها بين 1300 متر كغابة الجعية و2440 متراً مثل جبل إبيج. وهو يشهد أمطاراً غزيرة بفعل موقعه الجغرافي الجبلي ووفرة غطائه النباتي، إذ يبلغ المعدل السنوي للتساقطات المطرية ما بين 680 ملمتراً في بحيرة ضاية عوا و1157 ملمتراً في عين كحلة. ويعد المتنزه خزاناً للمياه يغذي عدة أنهار ووديان كبرى كأهم الربيع وسبو. وتفيد المندوبية السامية للمياه والغابات ومكافحة التصحر أن المتنزه يضم 1015 نوعاً من النباتات الوعائية، أي ما يمثل

«ميشلين» ومنحدرات جبل هبري حيث أجمل المنتجعات السياحية. يحكى أن مدينة إفران كانت تدعى قديماً «أورتي» أي الحديقة باللغة الأمازيغية التقليدية. أما تسميتها الحالية التي أخذتها عام 1928 فتعني الكهف بالأمازيغية. وقد أهلتها المعطيات الطبيعية والبيولوجية لاحتضان أحد أهم المتنزهات المغربية، وهو المتنزه الوطني لإفران، الذي أنشئ عام 2004 على مساحة أولية تمثل 54 ألف هكتار، وتم تمديده عام 2008 ليغطي جميع الغابات في محيط مدينة إفران، لتبلغ مساحته الآن نحو 125 ألف هكتار.

يقع المتنزه في الجزء الأوسط من جبال الأطلس الأوسط. ويضم أرز الأطلس بمساحة 49 ألف هكتار، والبلوط الأخضر بمساحة 44 ألف هكتار، والصنوبر البحري بمساحة 3500 هكتار، والسنديان والزنان بمساحة 2900 هكتار، والعرعار الجبلي بمساحة 1900 هكتار، وأنواعاً أخرى مختلفة بمساحة 15 ألف هكتار.



أرز إفران منقل بالثلوج

تبدو إفران في الشتاء مدينة هادئة في أبهى حللها، تكسوها ثلوج ناصعة البياض في موعد فصلي مع التساقطات الثلجية الكثيفة.

إفران مدينة مغربية تتربع في أعالي جبال الأطلس المتوسط على ارتفاع 1650 متراً فوق سطح البحر، منتشية بعبق أشجار الأرز والصنوبر والبلوط في غابة تنتشر على مساحة 116 ألف هكتار. ترنو بجلالها نحو بحيرات ومنابع طبيعية وشلالات بهية. وهي تبعد ساعة بالسيارة من جنوب غرب مدينة فاس، وتنفرد عن بقية المدن المغربية بالبرد القارس والثلوج التي تغطي جبالها في الخريف والشتاء، وبجودة مناخها المعتدل في الصيف والربيع.

تشكل منطقة إفران أكبر اتساع غابي في المغرب، وتضم ربع المساحة العالمية لأرز الأطلس. وتعتبر من أبرز المناطق السياحية الإيكولوجية المغربية. وهي تشهد إقبالاً سياحياً طوال السنة، خصوصاً في فصل الشتاء لمزاولة رياضة التزلج على الجليد في محطة